

السنة الرابعة علم الاجتماع
مقرر التنمية والتخطيط
التنمية الانسانية في البلاد العربية

معنى التنمية الانسانية ومؤشراتها

- بالرغم من تعدد تسميات ومستويات التنمية (اقتصادية – اجتماعية – ثقافية – بشرية – الخ) فإن الهدف الأساسي لها هو الانسان ، وتحقيق النمو ليس هدفاً بحد ذاته . بمعنى أن اجراءات وتسميات ومستويات التنمية ليست إلا وسيلة لتحقيق الهدف الأسمى وهو رفاه الانسان وسعادته (تماماً كما قال أرسطو : إن الثروة ليست هي المنفعة التي نسعى لتحقيقها بل إنها مفيدة لتحقيق شيء آخر) . وبهذا المعنى فإن التنمية الانسانية تعني ايجاد البيئة التي تمكن من توسيع وتعزيز خيارات الانسان باكتساب القدرات و إتاحة الفرص لممارستها . وهذا ما يشكل معادلة التنمية الانسانية .

توسيع خيارات الناس وتعزيزها ↔ اكتساب القدرات وإتاحة الفرص لممارستها

- سعت الكثير من المنظمات والمؤسسات الأهلية والدولية لتحديد عناصر هذه المعادلة ومن ثم وضع مؤشرات لها .

عناصر ومؤشرات التنمية الانسانية

- اقتصرت عناصر التنمية الانسانية فيما سبق على ثلاثة عناصر أساسية هي:
العيش حياة طويلة وصحية واكتساب المعرفة والوصول إلى الموارد
اللازمة لمستوى معيشي لائق . ونظراً لأن هذه العناصر لم تعد كافية
للتعبير عن مفهوم التنمية الانسانية فقد أضيف لها في الفترة الأخيرة عناصر
جديدة مثل: مقياس الحرية وتمكين النوع والاتصال بشبكة الانترنت ونسبة
انبعاث ثاني أكسيد الكربون . وقد تمت صياغة مجموعة مؤشرات لكل
عنصر من هذه العناصر للاستدلال على وضع التنمية في هذا البلد أو ذاك .
- (١) العيش حياة طويلة وصحية: (الأجل المتوقع عند الولادة - نسبة وفيات
الأمهات الحوامل - معدلات وفيات الرضع ووفيات الأطفال دون ٥
سنوات - الانفاق على الصحة العامة من الانفاق الحكومي الخ)
- (٢) اكتساب المعرفة : (نسبة الكبار الذين يجيدون القراءة والكتابة - نسبة
الالتحاق بالتعليم النظامي - معدل الانفاق على التعليم ونصيب الفرد من
ذلك - الخ)

(٣) الوصول إلى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق : (النمو الاقتصادي - متوسط دخل الفرد - البطالة - الفقر - الفقر البشري - الجوع الخ)

(٤) تمكين النوع : (الاعتداء على النساء - النشاط الاقتصادي للمرأة - الأمية بين النساء - التمييز على أساس النوع - الخ)

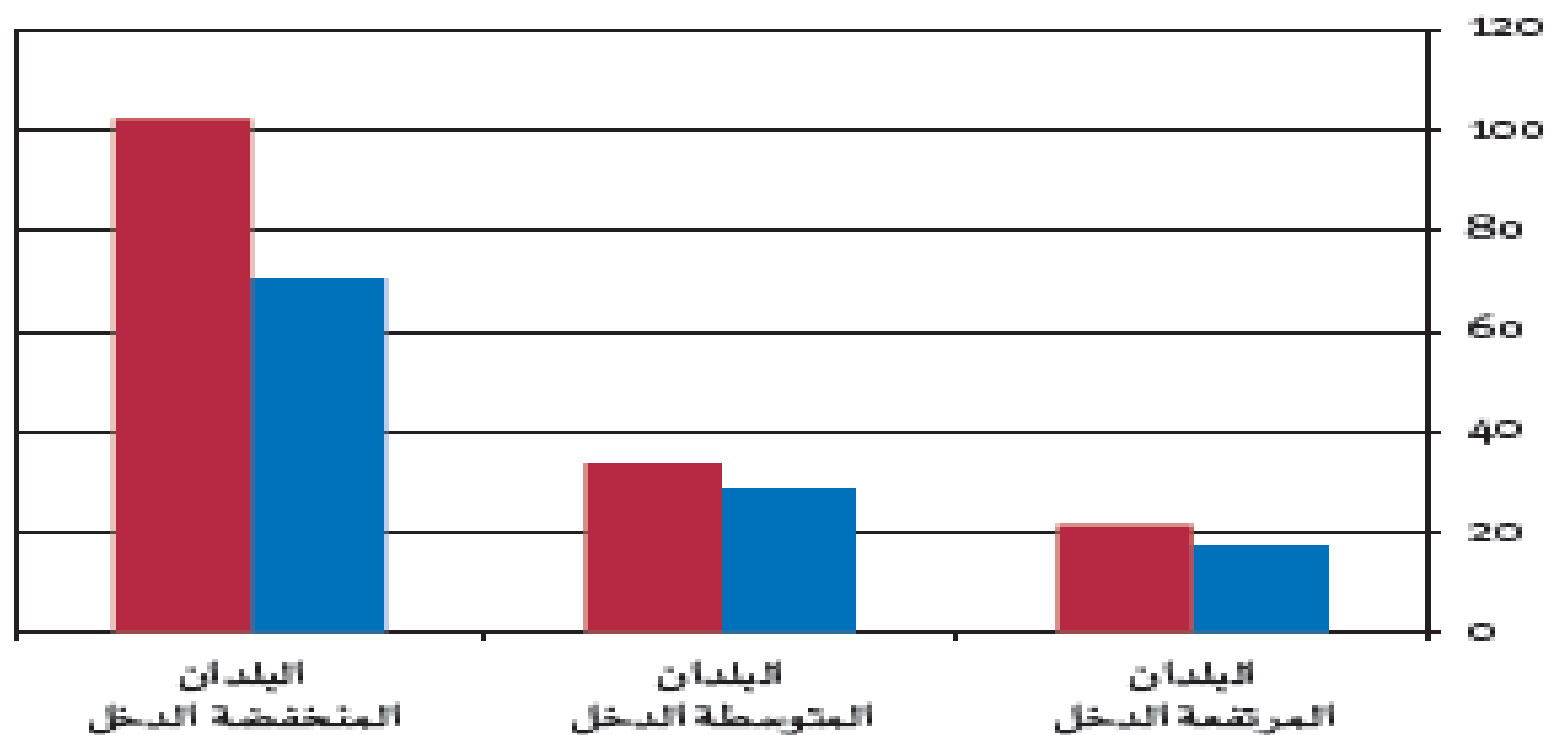
➤ مؤشرات مختارة عن التنمية الانسانية في البلاد العربية من تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠٠٩ الصادر عن الأمم المتحدة .

➤ العيش حياة طويلة وصحية : بين ستينيات القرن المنصرم وبداية الألفية الجديدة سجلت معدلات العمر المتوقع عند الولادة في البلاد العربية ارتفاعاً قدره ٢٣ عاماً . فيما سجلت وفيات الرضع انخفاضاً كبيراً من ١٥٢ حالة وفاة من كل ألف ولادة إلى ٣٩ حالة ولكن هذه النتائج الإيجابية تخفي وراءها تفاوتاً حاداً بين البلاد العربية المختلفة وبين الفئات السكانية داخل البلد الواحد . فمعدل العمر المتوقع عند الولادة في المنطقة العربية يتراوح بين ٤٧ و ٧٨ عاماً .

➤ اكتساب المعرفة : رغم الانجاز الكبير في هذا المجال والتقدم الملموس في تحسين المعرفة بالقراءة والكتابة إلا أن نسبة الأمية لا تزال الأعلى من متوسطها في البلدان النامية ولا يزال عدد الأميين في تزايد حيث يوجد ما يقرب من ٣٦ مليون أمي ٦٠% منهم من النساء . والملفت للنظر أن هذه الأمية هي الأعلى في البلاد العربية من دول أو بلدان أكثر فقرا من البلاد العربية والتحدي لا يزال موجودا حيث يوجد أكثر من ١٠ مليون غير ملتحقين بالتعليم وإذا استمرت الاتجاهات الحالية فإن العدد سيرتفع ولا يتوقع أن تصل معدلات الالتحاق في البلدان العربية إلى معدلات الالتحاق التي حققتها البلدان الصناعية إلا بعد عام ٢٠٣٠ والفارق سيكون أكبر بكثير عندما يتم الحديث عن التحاق الإناث.

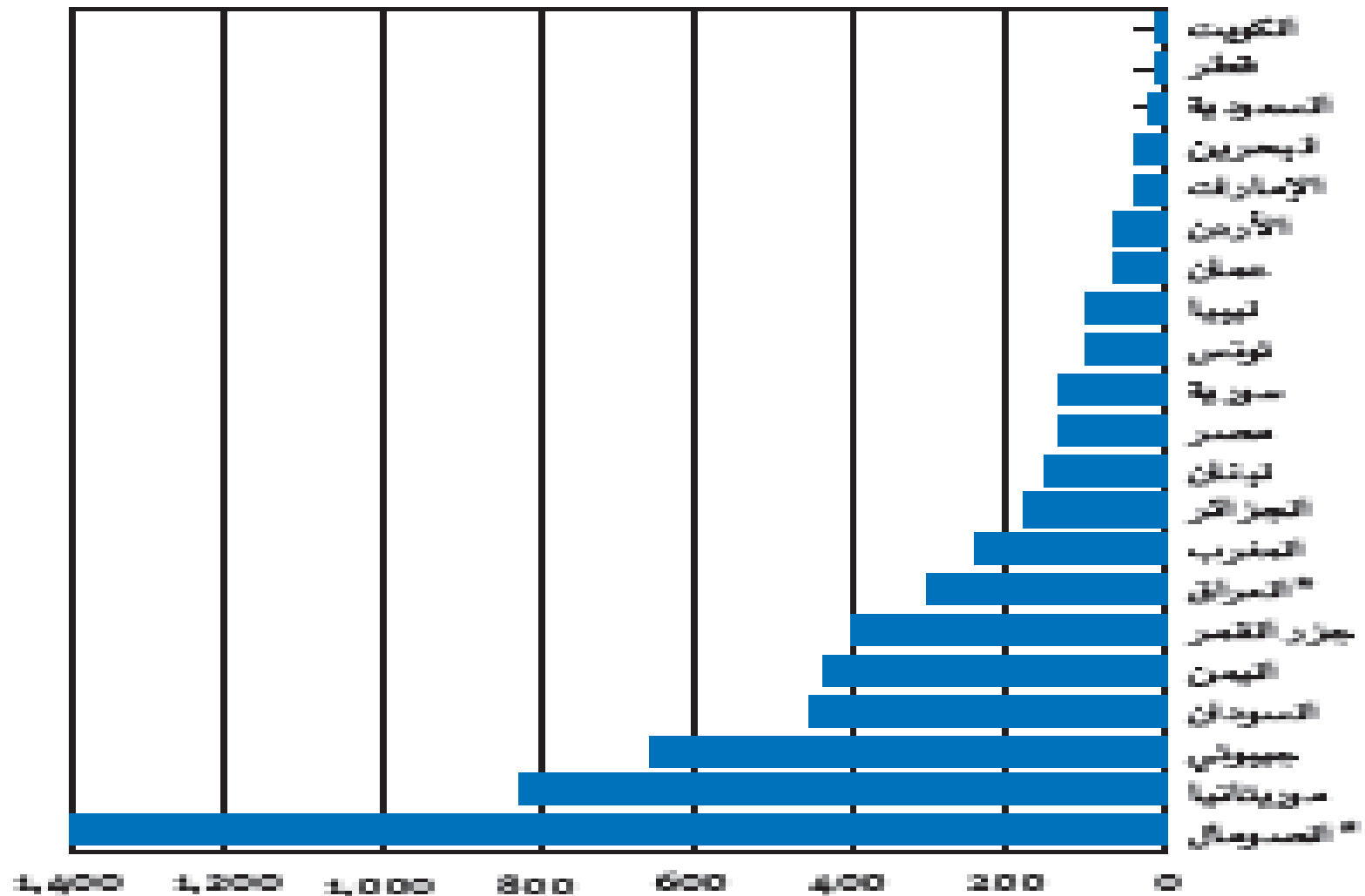
➤ تمكين المرأة : مع أن معدلات معرفة النساء بالقراءة والكتابة تضاعفت في البلاد العربية مرات عدة وزادت معدلات الالتحاق بالتعليم بكل أنواعه، إلا أن هذه الانجازات لم تنجح في تعديل المواقف والمعايير المتحيزة ضد المرأة والتي تشدد على الدور الانجابي لها وتعزيز اللامساواة بينها وبين الرجل في مختلف نواحي الحياة الأمر الذي زاد من تهميشها وكرس تبعيتها وعمق وضعيتها الدونية وأبقاها خارج إطار المشاركة بكل أنواعها وأبعدها عن امكانية الاستفادة من قدراتها لا بل عانت المرأة في البعض من الدول العربية من عدم المساواة بالمواطنة والحقوق القانونية (لا تزال إلى اليوم في بعض الدول محرومة من حقها في التصويت والانتخاب)

نسب وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة من كل ألف ولادة، 2005



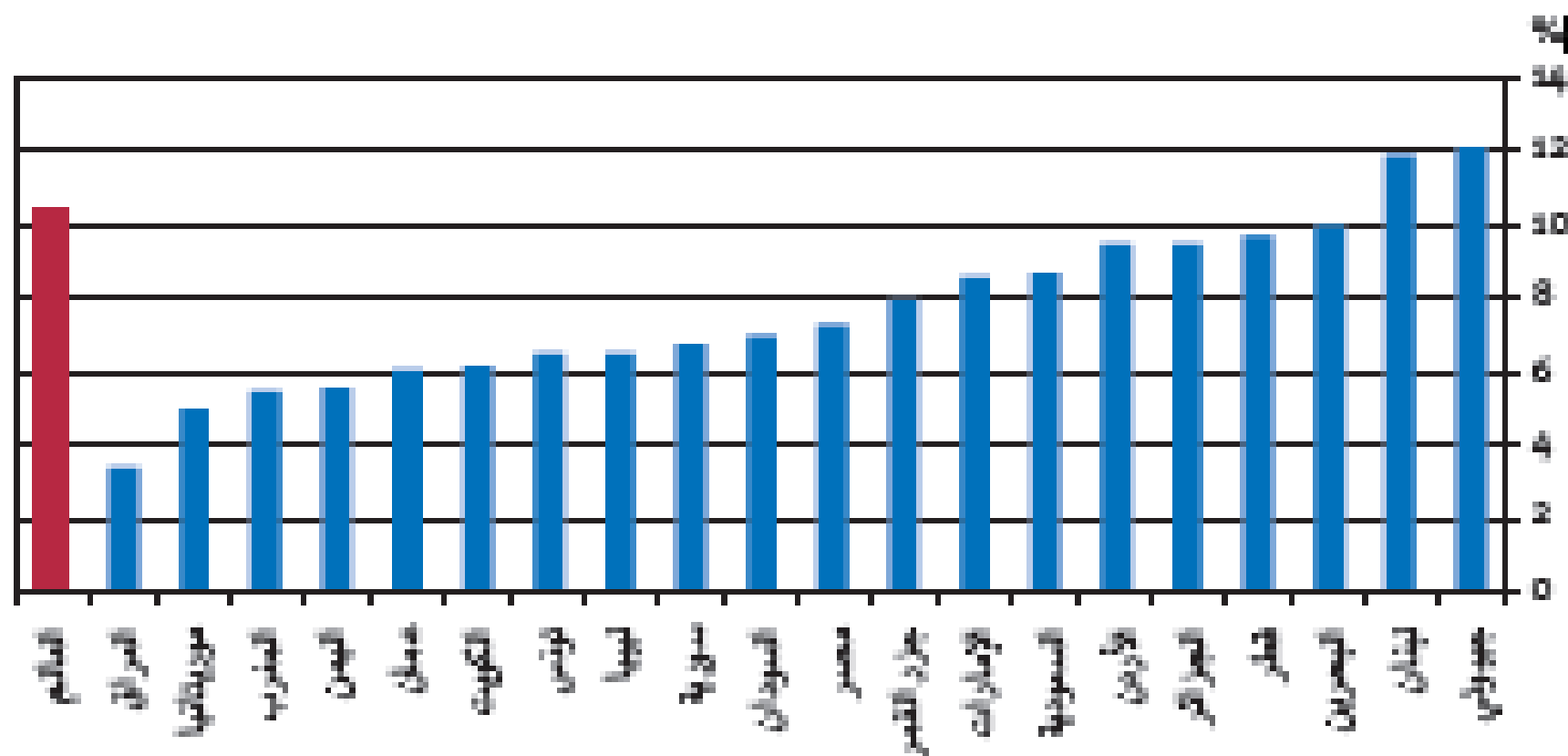
■ نسب وفيات الرضع (من كل ألف ولادة حية) 2005
■ نسب وفيات الأطفال دون سن الخامسة (من كل ألف ولادة) 2005

نسبة وفيات الأمهات | 21 بلدًا عربيًا، 2005



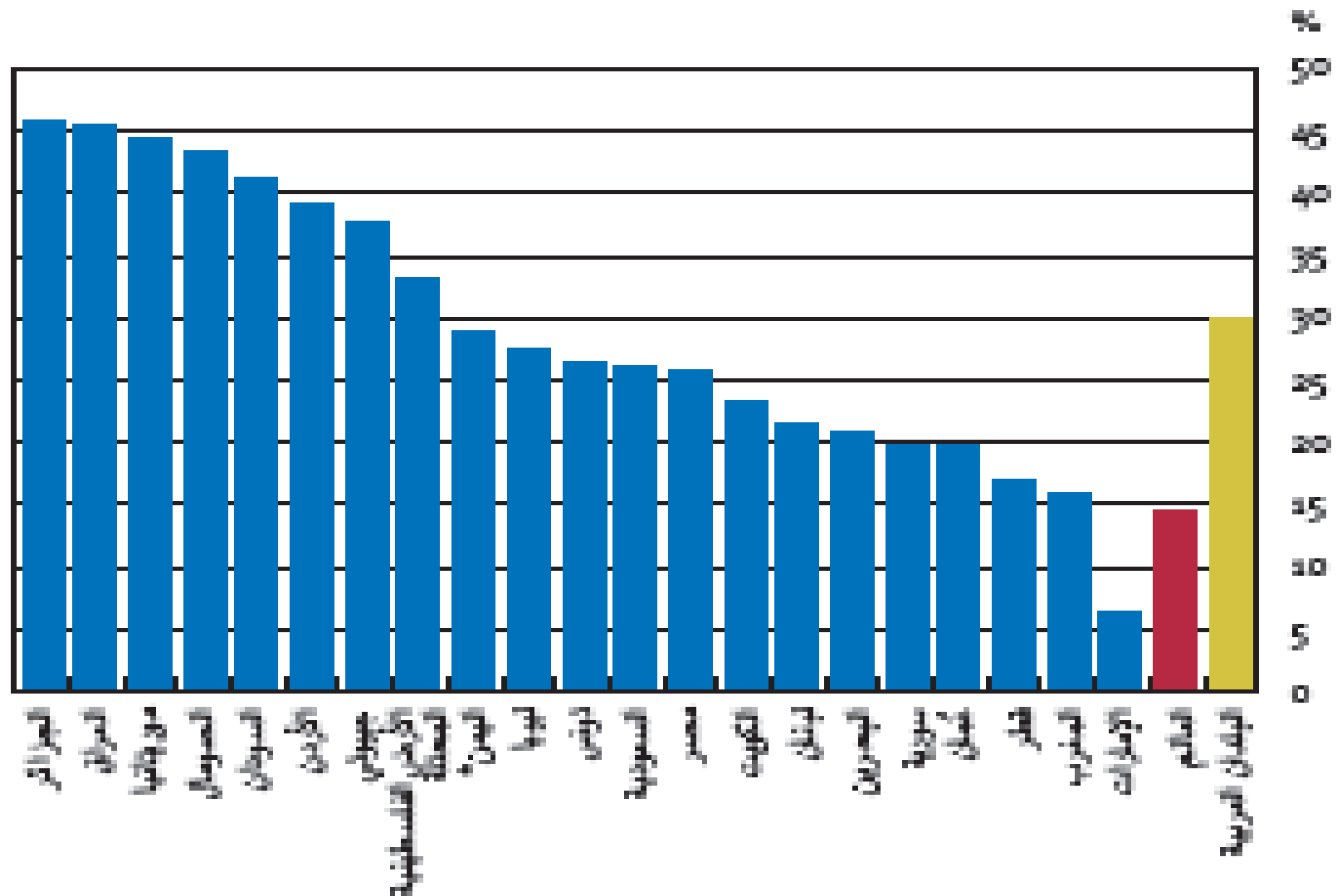
■ نسبة وفيات الأمهات (من كل مائة ألف ولادة حية)

نصيب الإنفاق على الصحة العامة من الإنفاق الحكومي الإجمالي (%) في 20 بلدًا عربيًا، 2005

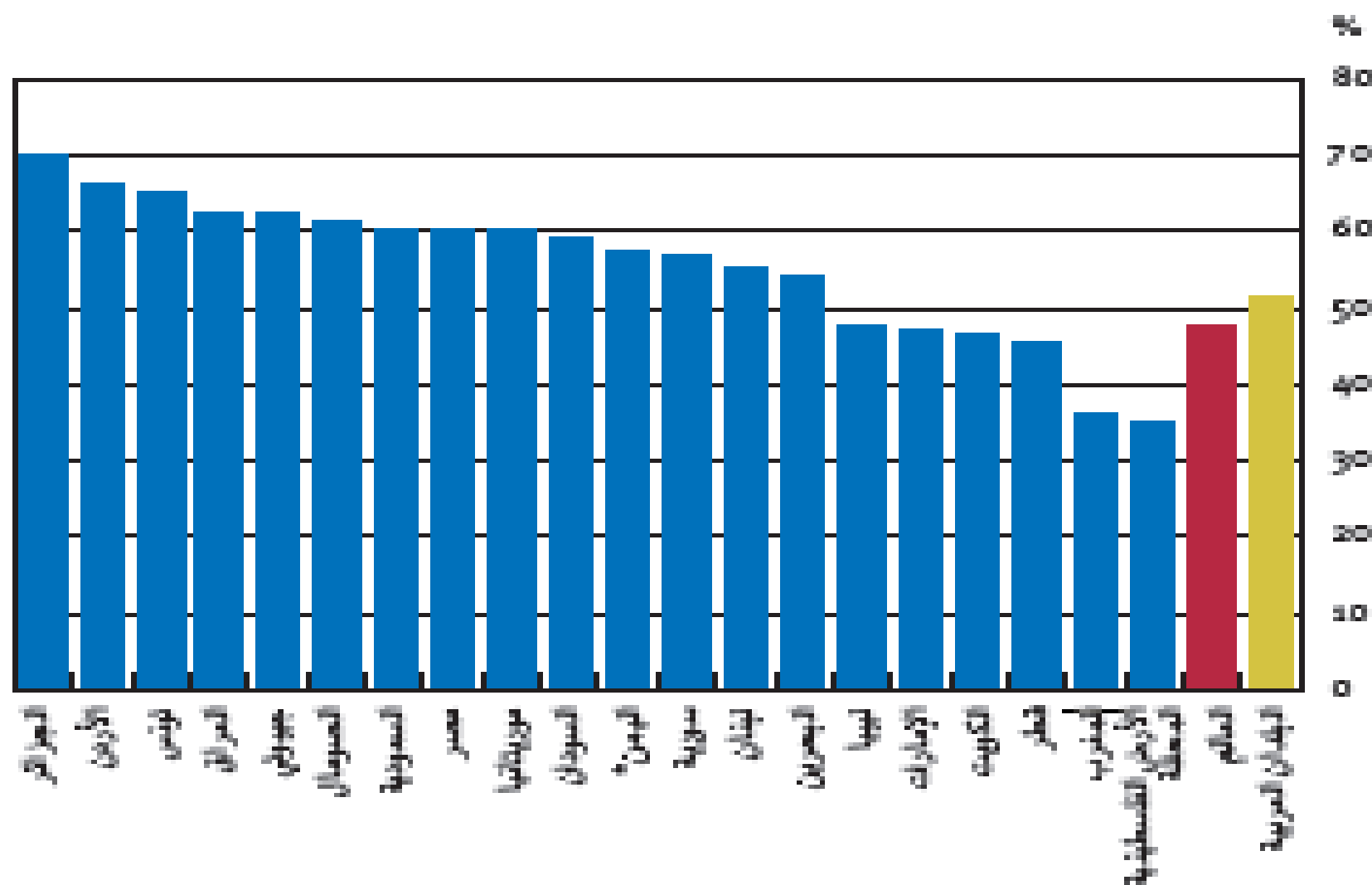


المصدر: البنك الدولي 2006 (بالإنجليزية).

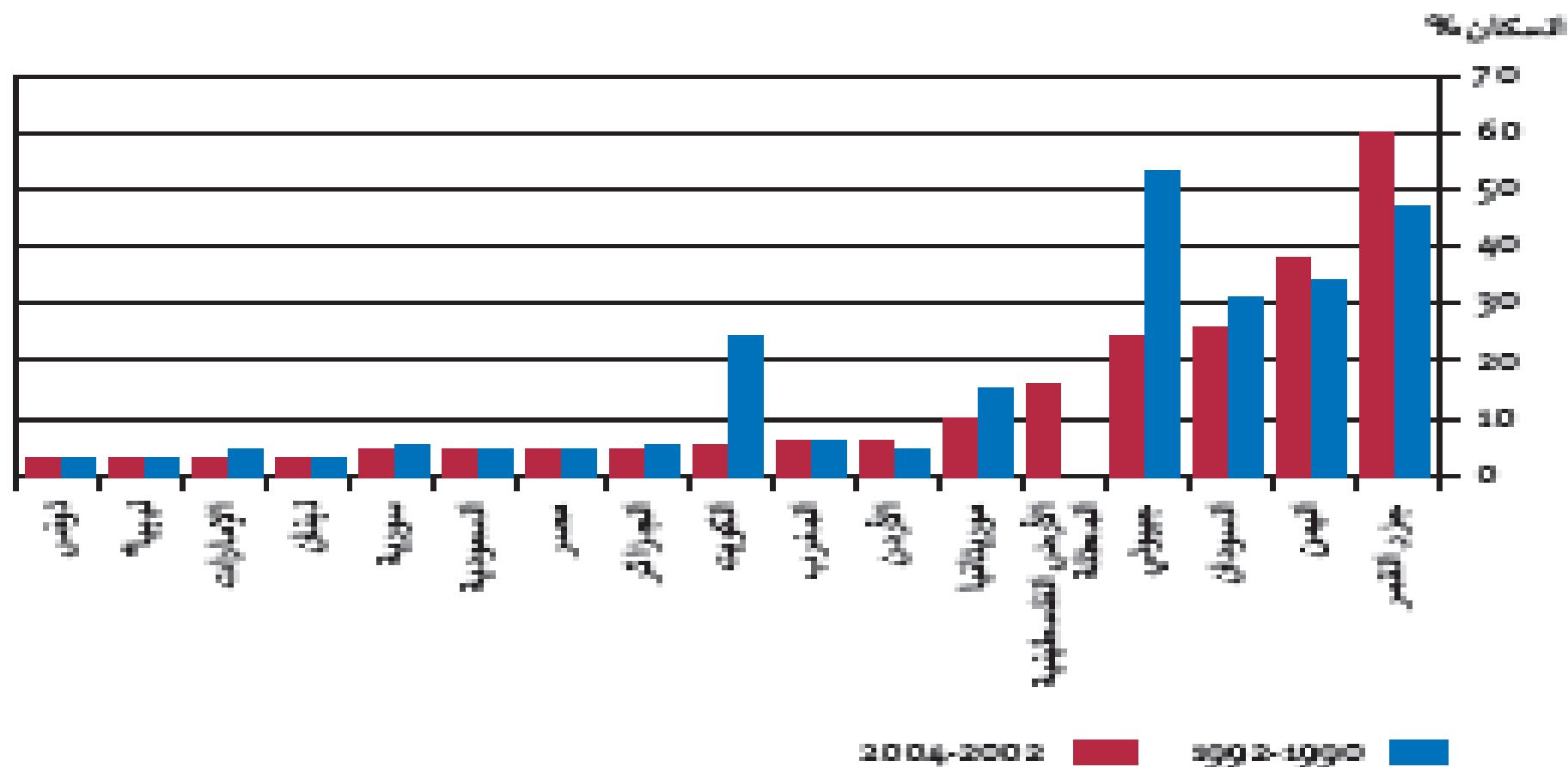
نسب البطالة (%) بين الشباب في البلدان العربية، 2005/2006



نسبة الشباب (%) من إجمالي عاطلين عن العمل في البلدان العربية، 2005/2006



انتشار القصور الغذائي 1990-2004



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو/المنظمة) 2008.

* البيانات حول ليبيا > 25